

شرح صحيح مسلم I 511 I كتاب الصلاة - باب تسوية الصفوف

-د. الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

لبياننا ديناً معنا هذا البرنامج برعاية شركة لبيانا للهاتف المحمول علماء بنى قومي عرفاً تحويل الصعب إلى الأسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طرقاً للأفضل. علماء بنى قومي عرفاً تحويل الصاد إلى الأسهل - [00:00:00](#)

اماً لهم عقل يبني بالعلم طرقاً للأمر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:36](#)

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. بالسند المتنصل إلى أبي الحسين مسلمي الحاج القشيري رحمة الله تعالى أنه قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مسلم رحمة الله تعالى حدثنا - [00:01:01](#)

محمد بن المثنى وابن بشير؟ قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة - [00:01:31](#)

قال حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا عبد الوارث عن عبدالعزيز وهو ابن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري - [00:01:51](#)

قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمراً عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال اقيموا الصف في الصلاة فان اقامه - [00:02:16](#)

في الصف من حسن الصلاة كلها بينها واحد من حسن الصلاة من تمام الصلاة. يعني كمال فضل الصلاة. حصول ثوابها كمال صلاة الجمعة. نتوقف على تسوية الصفوف الاخلاص بتسوية الصفوف ينقص من اجرها - [00:02:36](#)

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا غندر عن شعبة حاء وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشير قال دفن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابي الجعد الغطfan قال سمعت النعمان بن بشير - [00:02:59](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم هذا يعني في تخويف ووعيد. لأن ان عدم تسوية الصفوف واختلاف الناس فيها. يترب عليه - [00:03:22](#)

ان الله يخالف بنا وجوهكم فقد يغيرها الى شيء اخر غير الوجوه المعنادة زي ما ورد في رحيل الاخر الذي يرفع رأسه قبل الامام يخشى ان يحول الله وجهه وجه حمار. تسوية الصفوف - [00:03:46](#)

وعدم عدم تسوية الصفوف فيترتب عليه نعید باختلاف الوجوه وتکلم في لفظ اخر باختلاف القلوب ايضاً قد يكون من يأخذ بالاظهر وكذا يذهب الى هذا المذهب. ولكن جمهور العلماء مم. يرون انها هذا من تمام الصلاة لانه هكذا - [00:04:09](#)

الحديث من حسن الصلاة من تمام الصلاة. ولو كان من اركانها ما كان اللفظ يكون من حسنها ومن تمامها قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا السنة لما تكون السنة الشرع يحرض على - [00:04:41](#)

اقامتها ويؤكـد عليها يعني يرتب عليها التخويف بالعقاب ما زال التخلف عن صلاة الجمعة. يعني كان هم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحرق على ما يختلف عليهم ومثل من يتربون الاذان بصفة جماعية - [00:05:01](#)

راه العلم كلهم يقول انهم يعاقبون ويقاتلون على ذلك. مع الناس هنا متفقون على الناس ولكن اه يعاقب عليها. لأن سنن مؤكدة وهي شعيرا بشعائر الاسلام قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا ابو خيثمة عن سماك ابن حرب - 00:05:26

قال سمعت النعمان بن بشير يقول كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یسوي صفوفنا حتی کأنما یسوي بها القداح حتی رأی انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام - 00:05:48

ثم خرج يوما فقام حتی کاد يكبر فرأی رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوف او ليخالفن الله بين وجوهكم شدة المبالغة في استقامتها واستواها حتی کأنما یسوي بها القداح - 00:06:04

والقداح لما مفرد قدح وهو الخشبة التي تبرى ويعتنى في تسويتها واستقامتها الى ابعد حد الى الغاية. بحيث يركب عليها الرئيس توضع في القوس وعيود ريها فكلما كان فيه على استقامة كان نفوذها اشد. هذه القداح وهذه السهام التي يبلغ بها - 00:06:28

في الاستقامة تحتاج الى شيء كالمسطرة. بحيث آآقطع عليه ويتأكدوا ويتحقق من استقامتها الكاملة. وهذه الصفوف للصلوة كان عتيا اعتناء النبي صلی الله علیه وسلم بتسويتها واستقامتها حتی کأنك تريد ان تسوي بها القداح. غاية غاية - 00:06:58

في الاستقامة وغاية في الاستواء. ما في بعدها يعني حد ابدا. فهذا فيه مبالغة في تصوير المسألة وآآ فعل ذلك ذات مرة ثم آآ اراد ان يقع الصلاة ثم رأی رجلا باديا صدره - 00:07:27

انه كان يعني یسوي الاكتاف بيده حتى کأنها كالحاط المرصوص كالبنياني المرصوص. ليس انه يتوب وليس فيها ظهور ولا دخول ولا كذا وجد صدرا باديا في الصف فذكر هذا الوعيد صفوفكم او لم يخلف او لا يخالفن الله بين قلوبكم - 00:07:47

قال حدثنا حسن بن الربيع وابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو الاحوص حاء وحدثنا قتيبة بن سعيد قال تحدثنا ابو عوانة بابو عوانة بهذا الاسناد نحوه قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة - 00:08:16

فان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان فهموا عليه لاستهموا ولو يعلم لو يعلم الناس ايه؟ ما في الصف الاول ما في الصف الاول. ما في النداء والصف الاول. النداء المراد به الاذان - 00:08:42

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة النداء والاذان هو شيء واحد والصف الاول هو الصف في الجماعة الذي يلي الامام وهذا هو الصحيح عن الصف الاول هو الذي يلي الامام الامام - 00:09:04

ولو كان هذا الصف مقطوعا بالمنبر وبالقصورة وبغير ذلك وان الصف الاول هو الصف الذي لا يفصل بعضه آآ عن بعضه شيئا بمعنى لا تفصله لا منبر ولا مقصورة ولا يكون من حد المسجد الى حد المسجد حتى ولو كان - 00:09:23

آآ هو الصف الذي بعد الصف الذي يلي الامام او المراد بالصف الاول هو من يحظر الى المسجد اولا حتى ولو صلی في الصف الثاني او الثالث الصحيح من هذه الاقوال ثلاثة - 00:09:44

ان الصف الاول هو الذي يلي الامام حتى ولو كان مقطوعا ان هذا هو ظاهر اللفظ وهو الذي حمل عليه جمهور اهل العلم. اه ترغيب في الصلاة في الصف الاول. ولا ينبغي للانسان ان يزد في الصف - 00:10:04

الاول لانه مقطوع بممنبر ولذلك ويتأخر الى الصف الذي يليه. فقد قصر وفرط فيما هو افضل. لأن هذا هو الصحيح من اقواعد العلم انه يعلم الناس ما في النداء والصف الاولى لو يعلمون ما في هذين الامرین من الخير والاجر فالافضلية - 00:10:19

ایوا مرتبة الى اخره لو يعلمون ما في هذين الامرین من هذه الفضائل كلها ثم لم يجدوا طريقة الى لم يجد الواحد منهم طريقا الى ان يؤذن يعني اذا كان الحال زي ما هو في وقتها الحال لا يؤذن الا اذان واحد - 00:10:43

هكذا تعارف الناس لانه معلوم انه يجوز تعدد المؤذنين في في اي صلاة يمكن ان يؤدي للعصر ثلاثة واربعة وكانوا في الماضي يفعلون ذلك خصوصا في المساجد الكبيرة. كان كل ركن من اركان المسجد - 00:11:09

يؤذن واحد بحيث يسمع الجهة التي هو يؤذن فيها واحيانا يؤذنون بصوت واحد مجتمعين. كل ذلك جائز ليرتفع الصوت لكن استغنى الان عن هذا كله بمكبرات الصوت فتعارف الناس الان على ان يكون المؤذن واحدا. ولو كان ناس يعني كل منهم يرغب في الحصول

على هذه الفضيلة - 00:11:28

والمجد طریقاً اذا تزاحموا الى الوصول الى هذا الفضل والتمیز بينهم طریقة الا القرعة بحيث يعملا قرعة عشرة ولا عشرين ولا مية
کلهم يريدوا ان يؤدون. لانه يريد ان يتحصن على رد فعل. ومواجهوا الطريق الى الاسبکیة الى القرعة - 00:11:56
فانهم يقتلون ولا يسلم بعضهم البعض في هذا الامر. فهذا هو معنی لو يعلم الناس ما في النداء وفي الصف الاول. ولكن وكما هو
معلوم اه هذا اذا استووا في الفضل - 00:12:18

ولم يكن هناك واحد بعینه هو المنصب لهذه المهمة وهذه الولاية اذا كان الناس بعضهم مؤهل لذلك يحسن الاذان وبعضهم لا
يحسن فلا يقرع بينهم. بل يجب وينبغي ان يقدم - 00:12:36

الاذان انه لما شرع الاذان ورأه عبدالله بن زيد فالقاء على النبي صلی الله عليه وسلم قال له القی على بلال فنه واندی صوتا منك
يعني ارفع صوت واجمل صوت من - 00:12:55

فاعطاه لمن؟ هو اولى به ويستحقه ويتلقنه. فإذا كان الناس الان بعضهم اه لا يحسن الاذان ولكنه ينافس عليه ويدافع ويتكلم ينبغي
ان يمكن ما دام لا يحسن لانه هناك لحن في الاذان وهناك اخطاء في الاعداد لا تؤدي بها السنة - 00:13:16
الناس شعيرة من شعائرهم انهم يفرطوا فيها ويتساهلو فيها بحي التبعية تؤدي على غير الوجه المشروع فمسألة الاقتراع تكون
عندما يستوي الناس في احقيۃ الاعلام ولم يكن هناك احد مؤهل ومكلف به - 00:13:40

اذا كان هناك احد مكلف به بعینه او كان هناك ان يتقن ومن لا يتقن وعطلاوا ارادوا ان يقترعوا فحكم الاقتراع يكون بين من هو مؤهل
له ويمیز بينهم الافضل منهم الذي ينبعی ان يقدم - 00:14:00

وهذا فيما يتعلق بالاذان. وكذلك الصف الاول لو كان الصف الاول افترضنا على الناس كان الصف الاول يسعى عشرة وجاء يعني
عشرون دفعه واحدة وكلهم يعني يريد ان يقف ويتدافعون هذا هو الاقتراع هنا - 00:14:18
اما اذا كان بعضهم جاب بعد الآخر والذي يأتي اولا هو الذي له الحق في ذلك ولا يدخل القرآن. كلمة الا ان يستهنووا به يعني يقترعون
يعملون القرعة. من ساهم - 00:14:42

اذا قرأ ومنهم قول الله تعالى فساهم يومنا عليه الصلاة والسلام فساهم فكان من المبحضين. كان في السفينة هو وقومه والامواج
تلاءبت بالسفينة وثقل حملها فاقتربوا لابد ان بعضهم يلقي بنفسه بحيث ينجي الاخرين. عملوا القرعة ثلاث مرات فكانت تقع على
يونس - 00:15:02

يعني يصعب عليهم ان يكون خيرهم هو الذي يلقي به للبحر في كل مرة يعيدون ويكون سهمه الذي فساهم فكان من المضحي الله
عز وجل يعني اراد امراً وسخر له الحوت فالتقمت الحوت وهو مليم - 00:15:30
يعني يلوم نفسه من كثير اللوم لنفسه ما بقي في الحوت كان من المسيحيين فنجاه الله عز وجل. فكلمة ساهمة يعني قرع من القرعة
واقترع بخلاف اسهم الناس يستعملونه خطأ لا يعني كان شريكاً بسهم - 00:15:50
في جمع جماعة في شركة وفي مؤسسة وقالوا اسهم ولا يقال سهم انا ساهم بعناد عمل القرى واسهم بمعنى اعطى سهماً وشارك فيه.
فتحى هذا للارمان يعني النداء والصف الاول اذا كان طریقة - 00:16:17

لتحصيلها والتفضال بينهم اذا فقدت اوجه التفضال الاخرى هذا هو القيد لابد منه. اذا فقدت اوجه التفضال الاخرى. وواجه طریقة
يتقدم بها بعضهم الا القرعة كان هذا هو المخرج ده عملوا القرعة. علماء بنی قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل - 00:16:38
لهم عقل بيبل علماء بنی قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل بيبل قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول
ثم لم يجدوا الا ان يستهنووا عليه لاستهنووا - 00:17:04

ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه التهجير من الهاجرة الصحيح معناه انه هو التبکیر ليعلو ما في التبکیر الى صلاة الجماعة
لان الحضور نسائي الى المسجد اه مرغب فيه - 00:17:26
لأنه ما دام بالمسجد ينتظر جماعة فهو في صلاة. ما دام ينتظر الصلاة فهو في صلاة كانه يصلی حتى ولو كان هو جالس لا يعمل شيء.

فالتجهيز مراد التبشير مطلقاً يأتي أولاً - 00:17:45

موقع التهجير ومن الهاجرة وهي الظهيرة وشدة الحر ما يقصد به الخروج الى صلاة الظهر وصلاة الجمعة في وقت الحر لكن صحيح المراد انه هو التبكير مطلقاً. التبكير للصلوة بالنسبة للصف الاول هناك من يحجز المكان بالذبيط. هناك من يحجز يحجز اه - 00:18:01
الحجز يعني اذا كان الانسان اتى الى المسجد وجالس في مكان ثم احتاج الى ان يتركه ان يعيد الوضوء او ليأتي بشيء او كذا يعينه على العبادة على الصلاة فمن حقه ان يرجع ان يرجع اليه - 00:18:27

ولا يجوز له لغيره ان يتعدى عليه اذا كان هو لم يأتي وانما يأتي متأخرا ويرسل غلمانه وخدمه حيث يحجزون له ليأتي متأخرا
ويتخطى الصفوف فهذا غير مشروع. اكثـر العـلم لا - 00:18:47

على صلاة المسجد في صلاة الصبح وصلاة العتمة. العتمة ورد بها صلاة العشاء. مأخوذة من - 00:19:06

اللليل والظلم وكذا كانوا يحلبون اللابل ويسمون هذه الحلبة يسمونها عتمة - 00:19:31

فسموا بها صلاة العشاء لأنها في ذلك الوقت وورد آن تسميتها في بعض الأحاديث مثل الحديث الصلاة العتمة. ورد النهي عنها في أحاديث أخرى لا تغلبكم العرب عن صلاتكم فانما هي صلاة العشاء وهم يعتمون بالليل - 00:19:56

والله تبارك وتعالى سماها في القرآن العشاء ولم يسمها العتمة وذلك لاشك ان تسمية بما سماها به القرآن هو اولى وافضل
واحسن والتعارض في الاحاديث ومحمول في مثل هذا الحديث قالوا محمول على الناس - 00:20:18

للتمييز بينها وبين صلاة المغرب لأنهم كانوا يطلقون على المغرب العشاء وحتى إنهم يقولون العشاء أن من باب التغليب وليس إلا عشاء واحد لكن كانوا يسمون المغرب أيضاً عشاء. وإذا جاء التعبير هنا بالعشاء لو يعلمون ما في العشاء - 00:40:20

وصلة الصبح وربما يكون احتمال انه يراد بها صلاة المغرب فرفع هذا الاحتمال بتمييزها وسميت العتمة هذا وجه اختيار هذا اللفظ في هذا الحديث وربما يقال آآ جمع بين النهي والاذن ان النهي ليس للتحريم - 00:21:06

وانما هو نهي كراهة وان الاحسن ان تسمى بما سماها به قرآن العشاء وسميت في بعض الاحاديث عتمة تسميتها بذلك دليل على ان النهي ليس للتحريم وانما هو نهي كراهة. هذا وجه الرب اجمع بين النهي والاذن بتسمية صلاة العشاء والعتمة. لو يعلمون -

00:21:32

العتمة وصلوة الصبح وانه ايضاً ما فيهما من الفضل لأن هاتين الصلاتين تأتيان في وقت الراحة. وقت الناس محتاجون إلى النوم
بطرفي الليل في اوله وفي اخره فالخروج اليهما فيما مشقة زائدة - 00:21:59

عن خروج الصلوات الاخرى ولذلك كانت هاتان الصلاتان اثقل صلتين على المنافقين كان يعرف بما المتفق من المؤمن بهذا يميزونهم بذلك المنافقين كانوا لا يطيقونه يحضرون الصلوات الاخرى بحيث انهم يعني يروجون نفاقهم ويظهرون بالاسلام لان تراها معك في الصلاة - 00:22:23

طمئن وتقول هذا مسلم ولكن قد يكون في قلبه نفاق وهو إنما يتظاهر بالاسلام فكانوا يميزها المؤمن الصادق من المنافق بحضور صلاة العشاء والفجر والغيب عنهم فكان المنافقون لا يطيق نومها ويعرفون المنافق بتغييشه عن هاتين الصالاتين. وذلك ورد آآ ما فيهما من الفضل - 00:22:54

لليلة من صلي الصحيح بجامعة فكانما قام ليلة ومن صلي العشاء في جماعة - 00:23:23

لأن من قام نصف الليل وهذا لم يرد في غيرهما من الصلوات لاتوهمها ولو حبوا. الحبو يعني ان انسان يأتي بطريقة لا يأتي فيها الا لامر يعني لا يستطيع ان يتغيب عليها - 00:23:45

لما فيه من الصورة اللي هي شديدة وربما قبيحة الحب ان الانسان يمشي على يديه وركبتيه يزحف زحفا مثل ما يزحف اليربوع والا

على يديه واسره على قاعدة يزحف وينط نطا - 00:24:08

وهذا بطبيعة الحال فيه مشقة كبيرة لباقة اي انسان يمشي مسافة طويلة ان يصل الى المسجد لكن لو يعلم الفضل بحصلة عندما يحدث صلاة العشاء في الجماعة يصلى الفجر جماعة يهون عليه هذا الامر ويمشي على يديه وركبته الى آآ الى العشاء والى - 00:24:30

صلاة الفجر قال حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا ابو الاشهب عن ابي نظرة العبد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأخرا فقال لهم - 00:24:51

تقدموا فاتمروا بي ولیأتكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله الم تقدموا هذا طلب اه يرشد الى ان الانسان عندما يأتي الى المسجد ينبغي ان يحرص ان يكون - 00:25:09

في المقدمة لا يكون في مؤخرة الصفوف مثل ما يفعل الان الناس احيانا يأتون آآ من اول الوقت ويجلسون في اماكن متاخرة والاماكن اللي فيها الدكة والمساجد فيها المؤذنين. آآ هادية يجلسون فيها يردون ان الجلوس فيها يعني له نوع من - 00:25:29

الهيئة وان التمييز على الاخرين وكذا. وهذا في الواقع هو يعني زهد وترك في الاجر والفضل النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس آآ ان يحرصوا عليه والا يزدوا فيه والا يتركوه فقال تقدم - 00:25:55

امرت بالتقدم بمعنى كل ما تكون انت في مقدمة المسجد اه يكون اه اكثر اجر وافضل. قد يكون من اهل العلم ومن اهل الذين مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم. فاتوا - 00:26:17

يعني الذي تقدمتم انت تهتموا بالامام. فاهتموا بي ولیهتم بكم من بعدك ومن وراءكم وفي الواقع اللي في اللي وراه ما لا يهتمون بالمأمومين وانما يأتمنون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويأتمنون بالامام يعني لابد جميعا يهتموا بالامام لا يجوز ان يهتم الناس بعضهم ببعض - 00:26:31

لكن معنا في الاتم منكم من وراءكم ان يستدلوا بكم على امامه عن الامام اذا رأوكم آآ رکعتم لانهم روا الامام يركع ترکعون هم يكونون على ما يعرفون بها حركات الامام وامامته فيتبعون الامام بناء على ما يردونه من اعمالكم ومن افعالكم - 00:26:57

هذا ومعنى الحديث عند جمهور اهل العلم ومنهم من حمل اللفظ اللفظ على ظهره وهو تأويل شاذ قال يعني يجوز الصف في المتأخر ان يأتم بالمتقدم بالذى يليه والذى يليه يهتم بالذى قبله وهكذا. حتى قالوا ان المسبوق لو دخل - 00:27:21

في مؤخر المسجد مؤخرة المسجد وآآ رکع وضع يديه على ركبتيه بعد ان رفع الامام ولكن لم يرفع الصف الذي امامه وان يكونوا قد ادرک الركعة. فجعلوا الصف الذي امامه - 00:27:45

هو المأموم وكان لقضاء الاقتداء به هو على الحقيقة وهذا كلام شاذ اه لا يرضاه يجيبوه اهل العلم والعبرة في الاقتداء برفع الامام لا برفع الصف الذي بعده وهكذا. فهل - 00:28:03

الاقتداء بالصفوف هو معناه هو ان يجعلوهم دليلا وعلى ما تعرفون بها آآ فعل الامام فقط. لا ازيد من ذلك. الاهتمام بالامام بمجرد الصوت يعني الجائزة جائز اذا كان الصوت - 00:28:22

يسمع بالطريقة المعتادة اذا كان الناس مثلا في المسجد داخل المسجد والى الصفوف المتصلة الاهتمام به بصوته لا بأس مشروع واذا كان هو في مكان هم في مكان اخر المفصل بينهم - 00:28:43

لها صاف ولن يليست هناك صافوف متصلة ولا يرونهم ولا يهتمون بها فلا يجوز الاقتداء ب مجرد الصوت. يعني واحد يسمع صوت امام عن طريق مكبر صوت من قول بالاجهزة الحديثة والا بالراديو ولا صورة اخرى. هذا العلماء يتافقون - 00:29:00

على انه لا يجوز الاقتداء به بالصوت عندما تكون داخل المسجد او تكون حتى خارج المسجد ولكن الصفوف متصلة اذا كان حتى في الدور الثاني ما دام يسمع الصوت يعني ما دام في المسجد يجوز لاقتراب الصوت يعني هذا له مساواة - 00:29:20

وربما بعض اهل العلم يشترط ان يروا بعض المصلين ويرون الامام لكن هناك من يجوز مجرد الصوت حتى ولو كان لا يرى الامام فالبشر يعني لها وجه لكن المسألة التي ليس لها وجه ويتفق عليها - 00:29:42

فعليه بالعلماء اذا كان ليس هناك الا صوت منقول بمكبر صوت او بوسيلة من الوسائل فلا يرى الامام ولا يرى آلام المأمور لا يرى الامام
ولا يرى المصليين. فهذا لا يجوز الاقتداء به - 00:30:02

لا يزال قوم يتأخرن حتى يؤخرهم الله هذا وقوم يتأخرون عن الصفوف الاولى عن مقدمة المسجد. هذا ايضا اعيد حتى يأخرهم
الله يعني يؤخر الله عن الخير وعن الفضل ولا يتحصلون على ما اعده الله عز وجل اه لاهل اه الصفوف الاولى - 00:30:19
يتقدمون وهذا التأخير المعمول بتاعه محنوف واحد في المعمول هذا يؤذن بان كل ما يخطر بيالك مما هو لا تحمد عقباه يمكن ان
يكون داخل في هذا التأخير يؤخر الله في الاجر وفي الفضل وفي آرفع الشقة رفعة الشأن وفي العلم وفي المعرفة وفي التفقه وفي
- 00:30:41

فكل ما يخطر لان حذف المعمول دائمها يفيد العموم سواء كان في الخير او في غيره قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن
عبد الرحمن الدارمي قال حدثنا محمد بن عبدالله الرقاشي - 00:31:08
قال حدثنا بشر ابن منصور عن الجريري عن ابي نظرية عن ابي سعيد الخدري قال رأى رسول الله رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوما في مؤخر المسجد فذكر مثله - 00:31:26

قال حدثنا ابراهيم بن دينار ومحمد بن حرب الواسطي قال حدثنا عمرو بن الهيثم ابو قطر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن خلاس عن
ابي رافع عن خلاس عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - 00:31:42
عليه وسلم قال لو تعلمون او يعلمون ما في الصف المقدم لكان قرعة وقال ابن حرب ما في الصف المقدم مكانة الحالة قرعة قرعة
ضمير. فكانت الحالة والمسألة وما فيها الا القرآن - 00:32:02

فقال ابن حرب الصف الاول ما كانت الا قرعة قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:27

خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها هذا ايضا ان فيه تفصيل وتوضيح خير صوف
الرجالي اولها وشرها اخرها الخيرية هي كنایة عن الفضل والاجر - 00:32:42

كل ما يعني هو مرغب فيه يحصل للصف الاول وشره اخرها قالوا هذا على عمومه يعني دائمها صوف الرجال الاولى هي الافضل
والاخير هو لاقل فضل مم. وآاما فيها. مم. قول وآآخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها هذا - 00:33:08

اذا كان النساء كانت النساء يصلين مع الرجال في مكان واحد ان النساء عندما يكن بعد ما يكون ما يكن عن الرجال يكون ذلك آآ
ادعى حفظهن وسترهن ان لانه علم منهن او اذن لهن في صلاة الجمعة - 00:33:38

ولكن هي حضورهن لصلاة جماعة هو مشروع مقيد غايتي الستر والتغطية والبعد عن اماكن الرجال بقدر الامكان. ولذلك كان كل ما
يكون بعد من الرجال يكون ما كانهن او صلاتهن في ذلك المكان تكون اكتر اجرا - 00:34:10

لكن اذا صلت النساء وحدها في مكان ليس معهن رجال فهن ايضا على القاعدة فینصف فيهن اولها وشر صوفهن اخرها. وقالوا هذا
الترتيب الذي ذكره الحديث في صفوف الرجال والنساء اذا اجتمعن مع الرجال قالوا هذه قاعدة عامة ليست في الصلاة فقط -
00:34:33

بل ايضا في كل مكان يحدث فيه اجتماع سواء كان في الدراسة والا في المحاضرات والا في اه لورش العمل والا كل ما كان يجتمع
فيه الرجال والنساء هيدي قاعدة عامة - 00:34:59

فينصر الرجال اولها وشرها اخرها وخير صور النساء اخرها وشرها اولها. علماءبني قومي عرفوا تحويل الصاد الى اسهل الغاء لهم
عقل يبيل علماءبني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيل - 00:35:16

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبدالعزيز عن الدراوري عن سهيل بهذا الاسناد باب امر النساء المصليات وراء الرجال الا يرفعن
رؤوسهن من السجود حتى يرفع الرجال قال الامام مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - 00:35:44

قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال لقد رأيت الرجال عاقدى ازرهم في اعناقهم. لقد ائتوا الرجال عاقلين

اه ازرهم في اعناقهم عاقدین الازر يعني - 00:36:06

ازار والازار هو اللباس الذي يلف به الانسان وسطه لان كان لباس العرب رداء ازار رداء ما يلبس على الجزء الاعلى من الجسم ون扎ر وما يلف به الجزء الاسفل من الجسد. وما كانت عنده من السراويلات ما كان يعني السراويلات - 00:36:26

ماتتهم من بلاد العجم الجزيرة العربية عصر العرب ما كان عندهم. اه اللباس الداخلي هذا. ازار ورداء وكانوا يصلون في اولي الامر عندما كان الامر يعني فيه ضيق لا يملك الواحد منهم اكثر من ثياب واحد - 00:36:54

وان يكمل يملك اه اه اكثر من ثياب. هذا الثياب الواحد احيانا يكون هو ازار زي ما بيقولوا احنا يعني قطعة قماش كبيرة وطويلة. يلف بها وسطه الجزء الاسفل ولان آآ المصلي ينبغي ان يستر اعلاه ايضا كان عنده ما يقدر - 00:37:14

ان يستر به. ولكن لم يكن لهم ذلك وكانت الازر ضيقة مهيش كبيرة لا تكفي لان يشتبه به الانسان ويستر به بدنه يستر بها بدنه كله فكانت تكفي فقط الى - 00:37:42

ان تلف يلفها على الوسط وجزء منها يحاول ان يلف به بعض اعلى جسده. لا تلف كل الجسم الاعلى فالبعض قد تكفيه ويخشى ان تسقط اذا كان هو حاول ان يلف بها - 00:38:02

جزء من اعلى جسم يخشى ان تسقط وتنكشف عورته واذا كان يلفون جزء على جزء اسفل من الجسم والجزء الآخر يرفعونه الى اعلى ويعقدون طرفيه على رقبتهم. وحيث كانوا عاقلين العذر - 00:38:24

ويفعلون كما يفعل بالصبيان عندما يلبسونهم هذا اللباس فيريطونه حول اعناقهم حتى لا تسقط كشف عوراتهم. هذه الصورة الحديثة لقد رأيت الرجال عاقدی ازرهم في اعناقهم مثل الصبيان من ضيق الازر - 00:38:47

خلف النبي صلى الله عليه وسلم من ضيق يعني آآ طولها ما هيشه النساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يرفع الرجال - 00:39:09

يعني هو الاصل ان الانسان ينبغي ان اذا صلى في ثوب يستر عورته ويجعل منه على عاتقيه شيئا يعني يستره من اعلى ويعلم على عاتقيه العاتقان مفرد عاتق - 00:39:28

والعتق هو ما بين اه راس الكتف هذا الى الرقبة هذا عاتق والعاتق الاخر من راس الكذا فهذا الى الرقبة هذا عاتق اخر ورد في السنة لا يصلي ان احدكم في ثوب الله ويجعل على عاتقيه منه شيئا. فينبغي ان يكون يعني - 00:39:56

الجسم مستور في وقت الصلاة ويوضع على الكتفين منه شيئا. مم. ولذلك هم كانوا يصنعون ويحاولون ان يصنعوا هذا بحيث آآ يجمعون بين ستر العورة وبين الحصول ما امكن على هذه الفضيلة - 00:40:19

لكن لضيق الحال وكونه يعقدنا على رقبتهم اه والجزء الاعلى اكثره مكشوف. لما كان هذا هو حالهم وليس عندهم اه سراويل ولا ملابس من الداخل وكان هناك رجال يصلون النساء يصلين - 00:40:38

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم الامر هو من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الذي بلغ به قد يكون النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون امر بلال ان يبلغ الرجال - 00:41:03

ويطلب اه من النساء الا يرفعن رؤوسهن بعد السجود الا بعد ان يرفع رجاله رؤوسهم مم. بحسب لا تلمح المرأة عورة الرجل ومعلوم ان النظر الى العورات كله محظوظ سواء كان المرأة الى الرجل ولا حتى الرجوع الى الرجل - 00:41:15

وهذا ايضا قد يكون مطلوب حتى من والصف الثاني مثلا رجال يطلب منهم ان لا يرفعوا رؤوسهم حتى آآيرفع الصف الاول وهكذا الذي يليه والذي يليه ولعل هذا كان يعني ايضا معروفا عند الرجال ولكن - 00:41:42

اراد ان يحتاط فيه النساء اكثرا فامروا النساء بهذا الامر الصريح والا ترفع المرأة رأسها حتى يرفع الایجاد وآآنظر العورة اذا كان هو مقصود يفسد الصلاة. لكن اذا كان يفهم من هذا - 00:42:04

يعني اذا كان انسان في الصلاة نظر عورة امامه وليس قصدا وانما عرض هكذا فلا تبطل الصلاة بذلك الشيخ يؤخذ من الحديث هذا انه ما كانش فيه حجاب بين الرجال والنساء في الصدر - 00:42:26

لا هو الحجاب يعني شنو المقصود بالحجاب يعني؟ لا هو مش مش بالضرورة يعني وهناك فاصل والمهم في مسألة الاختلاط بين الرجال والنساء هو ان تكون اه النساء في جهة ورجال في جهة اخرى - [00:42:42](#)

والا تحصل اه خلوة بين رجل وعمر وامرأة آآ منفردين والا يكون في حضور النساء فتنة يعني من يحضر هذا المكان ليس من من تعرض نفسها او تعرض الرجال للفتنة - [00:43:10](#)

فما يأتي في الشروط المطلوبة لحضور صلاة الجمعة. اذا خرجت المرأة ليس مع شيء مما يتثير الفتنة وخرجت به الصورة الشرعية ومتوجهة بحجابها الشرعي. وكان ضمن نساء وكان هناك غير من نوع. ما فيش شيء يدل عليه منعه وتحريمه - [00:43:30](#)

لان هذه الصعلة كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم عندما كانت النساء تحضر صلاة الجمعة وتحضر صلاة العيد وتحضر الصلوات الاخرى لكن لابد ان توفر فيها الشروط التي تذكر في خروج المرأة لصلاة الجمعة. فليس شرط ان يكون يعني - [00:43:55](#)
بين الرجال والنساء يعني حاجز ولا هادا يعني نسب. ربما يكون هذا من تمام الحيبة وكذا لا بأس لكن ليس اه يعني تركه لا يكون يعني تركه لواجب باب خروج النساء الى المساجد اذا لم يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطيبة. قال الامام مسلم رحمه الله - [00:44:15](#)

الله تعالى حدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب جمیعا عن ابن عبینة قال زهیر حدثنا قال زهیر حدثنا کان ابن عبینة عن عن الزہری سمع سالم ما يحدث عن ابيه يبلغ او يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:44:42](#)

اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها هذا الحديث يرويه سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الى استأذنت احدكم امرأته في الخروج الى صلاة الجمعة فلا يمنعها - [00:45:02](#)

نهي للرجال ان يمنعوا النساء من حضور صلاة الجمعة اذا طلبنا الاذن لذلك ولكن قيد قيد الترجمة اه هذه الاحاديث التي في هذا المعنى ويأتي بشرط آآ عدم وجود الزينة وعدم - [00:45:27](#)

ما يعارض للفتنة. غدا الشرطين لابد منها. اما اذا كان هناك خلل باحد الشروط وكانت المرة لا تخرج الا متزينة والا هي صغيرة وجميلة. وتعارض الناس للفتنة فالمنعوم - [00:45:52](#)

فلا يجوز للمرأة من تلقاء نفسها ان تخرج ومن حق الزوج ان يمنعها كان ذلك. لانه يأتي آآ تنبئه على هذا قال حدثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ابن عبد الله - [00:46:13](#)

ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا نسائكم المساجد اذا استأذنكم اليها. قال فقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن قال فاقبل عليه عبد الله فسبه سبا سيئا ما سمعته سبه مثله قط - [00:46:38](#)

وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن لا تمنعوا دماء الله اذا اذا استأذنكم ادي روایة وادی جایة انت على القاعدة يعني الى لون النسوة استأذنكم. وثبت ايضا ثبت الرواية صحيحة. اذا استأذن - [00:47:02](#)

واستأذنكم وهو جمع خطاب ونسبة الخطاب ان النسبة بصيغة جمع المذكر ونزعهن المذكر آآ بعض الشرح يقول لعلهن طلبن الخروج الى مجلس الرجال وذلك عملوا معاملة جمع المذكر. لأن الرواية ثابتة بالوجهين. لا تمنعوا اماء الله - [00:47:30](#)

الله يعني المرأة كما يسمى الرجل عبد الله تسمى المرأة امة الله ولا تمنع لا تمنعهن لا تمنعهن المساجد اذا استأذننا بخروج المساجد. فقال لما ذكر عبد الله ابن عمر حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد من اولاده في روایة انه ان اسمه بلال - [00:48:02](#)

في روایة اخرى ان اسمه آآ اسم اخر اعترض على هذا الكلام وقال آآ لا ناذن لهن فيتخدنه دغلا والدغل معناها الخديعة والخبث والخيانة من يوم کنا يتظاهرن بالخروج الى الصلاة - [00:48:35](#)

يفعلن الافاعيل وآآ يفسد الامر وكذا الى اخره. فغضب ابوه غضبا شديدا عدو شديدا وسبه سبا بليغا لم اره يعني يسبه مثله غير هذا الموطن - [00:49:04](#)

وقال له احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتكلم وبرأيك وهذا كان دأب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يغضبون اشد الغضب على كل من يرد السنة بالرأي - [00:49:26](#)

اذا ثبت السنة واحد اراد ان يردها لمجرد اجتهاده ورأيه كانوا ينابدونه ويفارقونه ويتركونه ابو ذر وغيره له موقف في هذا مع

معاوية رضي الله تعالى عنه عندما حدثه بالسنة في بيع الذهب المصنع بغیره باکثر منه وزن وقال - 00:49:44

معاوية رضي الله عنه لا ارى به بأسا قال له احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لا ارى به بأسا له ساكتك بيلاي انت فيه ابد ورحل - 00:50:10

كانوا يغضبون غصبا شديدا لمن يريد السنة اه لمجرد هواه. وذلك اه عبدالله بن عمر لم في هيدي المسألة وبخه وقرعه في رواية انه ضربه في صدره. وآآ هذا يدل على ان الانسان يجب ان - 00:50:20

انتصر للسنة ويغضب لها ولا يتسامل فيها امام من آآ يهون من شأنها او آآ يؤولها التأويلات الفاسدة على هواه اي ماذا قال؟ نعم اه وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن - 00:50:40

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله اولا واخرا. علماء بنى قومي - 00:51:02